

# نداء رؤساء الكنائس في المدينة المقدسة أورشليم

بدعوة من صاحب الغبطة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بطريرك المدينة المقدسة أورشليم ثم عقد لقاء في دار البطريركية الأورشليمية صباح يوم الجمعة 25 آب 2017 لجميع رؤساء الكنائس المسيحية في القدس.

هدف هذا اللقاء الهام كان مناقشة قرار المحكمة الإسرائيلية غير العادل بخصوص قضية الفنادق في باب الخليل التي تعود ملكيتها للبطريركية الأورشليمية وتم المصادقة من قبل المحكمة الإسرائيلية على أيجارها لجهات إستيطانية بعقود غير قانونية. كما وتم مناقشة المشروع المُقترح في البرلمان الإسرائيلي الكنيست فيما يخص ممتلكات الكنائس والبطريركيات المسيحية في القدس الذي يهدف للسيطرة على هذه الممتلكات.

واليوم الموافق 5 أيلول 2017 أصدر بطاركة ومطارنة الكنائس بيانا<sup>ً</sup> ونداء<sup>ً</sup> مشتركاً :

بيان مشترك من بطاركة ورؤساء الكنائس في القدس

**“تعلم أن تفعل الخير؛ والسعي إلى العدالة، وإنقاذ المضطهدين ...  
إشعيا 1.17**

نحن رؤساء الكنائس في القدس، نلجأ اليوم إلى إصدار بيان عام يُعبّر عن قلقنا بشأن انتهاكات الوضع الراهن (الستاتيكو) الذي يحكم الأماكن المقدسة، ويضمن حقوق وامتيازات الكنائس. وهذا الوضع الراهن تعترف به عالمياً الحكومات والسلطات الدينية على حد سواء، وقد أيّدته دائماً الحكومات المدنية في منطقتنا.

ونجد أنفسنا الآن متّحدين مرة أخرى في إدانة التعدي الأخير الوضع الراهن، وفي ظل هذه الأمور، فإننا نحن رؤساء الكنائس حازمون وموحدون في معارضتنا لأي عمل تقوم به أي سلطة أو جماعة تقوض القوانين والاتفاقات والأنظمة التي نظمت حياتنا على مدى قرون.

وبما أن هناك إجراءات أخرى تشكل خرقاً واضحاً للوضع الراهن فإن قرار المحكمة المركزية الإسرائيلية في قضية “باب الخليل” ضد بطريركية الروم الأرثوذكسية المقدسية نعتبره غير عادل وكذلك مشروع

القانون المقترح في الكنيست إنما هو في نظرنا ذو دوافع سياسية من شأنه أن يحد من حقوق الكنائس على ممتلكاتها، وهذه الإجراءات هي إعتداءات على الحقوق التي ضمنها دوماً الوضع الراهن (الستاتيكو).

نحن نرى في هذه الإجراءات محاولة منهجية لتقويض سلامة مدينة القدس والأراضي المقدسة وإضعاف الحضور المسيحي. ونؤكد بأوضح العبارات الممكنة أن المجتمع المسيحي الحيوي النابض بالحياة هو عنصر أساسي في تكوين مجتمعنا المتنوع، ولا يمكن للتهديدات التي يتعرض لها المجتمع المسيحي لا يمكن إلا أن تزيد من التوترات المقلقة التي ظهرت في هذه الأوقات المضطربة.

هذه المحاولات التي تهدف إلى إضعاف المجتمع المسيحي في القدس والأراضي المقدسة لا تؤثر على كنيسة واحدة فقط، بل علينا جميعاً وعلى المسيحيين وجميع الناس في العالم أجمع.

لقد كنا دائماً مخلصين لرسالتنا بضمأن أن تكون القدس والأماكن المقدسة مفتوحة للجميع دون تمييز أو تفرقة، ونحن نؤيد بالإجماع كافة الإجراءات التي ستُتخذ، بما في ذلك إستئناف للمحكمة العليا، ضد الحكم الصادر في قضية "باب الخليل"، وفي معارضتنا لأي قانون مقترح يُقيد حقوق الكنائس على ممتلكاتها.

ولذلك فإننا وبصفتنا مسؤولين عهدت إليهم العناية الإلهية برعاية كل الأماكن المقدسة والإشراف الرعوي على رعايانا والمجتمعات المسيحية الأصيلة في الأرض المقدسة، ندعو الكنائس المسيحية في أنحاء العالم كله قادةً ومؤمنين، كما ندعو رؤساء الحكومات وجميع الناس من ذوي النية الحسنة، أن يدعمونا في قضايانا العادلة بضمأن عدم بذل أي محاولات أخرى من أي جهة كانت لتغيير الوضع الراهن التاريخي وأحكامه وروحه.

ولا يسعنا أن نؤكد بقوة على الحالة الخطيرة جداً التي خلفها هذا الهجوم المنهجي الأخير على الوضع الراهن لسلامة القدس والكنائس المسيحية في الأرض المقدسة وعلى استقرار مجتمعنا.

وبصفتنا رؤساء الكنائس في القدس نقف بحزم معاً في العمل من أجل المصالحة وإحلال السلام العادل والدائم في منطقتنا، ونطلب نعمة الله على جميع شعوب أرضنا المقدسة الحبيبة.

+ غبطة البطريرك ثيوفيلوس الثالث، بطريركية الروم الأرثوذكسية المقدسية

+ غبطة البطريرك نورهان مانوجيان البطريركية الرسولية للأرمن الأورثوذكس

+ غبطة رئيس الأساقفة بييرباتيستا بيتسابالا، مُدبر بطريركية اللاتينية

+ قدس الأب الوقور فرانسيسكو باتون ، حراسة الأرض المقدسة

+ سيادة رئيس الأساقفة الأنبا أنطونيوس، بطريركية الأقباط الأورثوذكس

+ سيادة رئيس الأساقفة سوريوس مالكي مراد، بطريركية السريان الأورثوذكس

+ سيادة رئيس الأساقفة الأنبا إمباكوب، بطريركية الأحباش الأورثوذكس

+ سيادة رئيس الأساقفة يوسف زريعي، بطريركية الروم الملكيين الكاثوليك

+ سيادة رئيس الأساقفة موسى الحاج، البطريركية المارونية

+ سيادة رئيس الأساقفة سهيل دواني، الكنيسة الأسقفية في القدس والشرق الأوسط

+ سيادة المطران منيب يونان، الكنيسة الإنجيلية اللوثرية في الأردن والأراضي المقدسة

+ سيادة المطران بيير مالكي، بطريركية السريان الكاثوليك

+ سيادة المطران جورج دانكاي ، بطريركية الأرمن الكاثوليك

**البيان باللغة الإنجليزية :**

<http://www.jp-newsgate.net/en/2017/09/05/34706>

**مكتب السكرتارية العام - بطريركية الروم الأورثوذكسية**